كل الكلام

عمرو سلامة

كل الكلام / شعر

عمرو سلامة

الطبعة الأولى ، ٢٠١١

دار اكتب للنشر والتوزيع

القاهرة ، ١٠ش عبد الهادي الطحان ، المرج

موبايل : ٠١١٠٦٢٢١٠٣

E – mail : dar_oktob@gawab.com

المدير العام :

يحيى هاشم

تصميم الغلاف :

إسلام جاويش

رقم الإيداع : ٢٠١٠/٢٤٥٣٣

I.S.B.N:٩٧٨- ٩٧٧- ٤٨٨-٠٩٨-٨

كل الكلام

عمرو سلامة

شعر

الطبعة الأولى

٢٠١١



دار اكتب للنشر والتوزيع

الاهداء

فكرت كثيرا الي من اهـــدي هـــذا الـــديوان و في النهايـــة اكتشفت انه لن يقرأ هذا الاهداء الا من سيقرأ هذا الديوان و لذا فاني اهدي هذا الديوان الي كل من سيقرأه

مع تحياتي

البهلول المصري

عمرو سلامه

المقدمة

بهاليل زجلية

د. أبو الحسن سلام

لم يشأ الإفصاح عن اسمه الحقيقي على صفحة الفيس بوك الخاصة به، وهو تقليد قديم اتبعه كتاب وشعراء ونقاد في بداية ممارساتهم العامة ، ثم انصرفوا عنها بعد أن اشتهروا ، وراجت كتاباتهم. وكان من بين أولئك الكتاب من انتحل اسما من أسماء الجنس المقابل لجنسه- ذكرا أو أنثى-

وصاحبنا اختار صفة من الصفات ، بديلا عن اسمه الحقيقي الذي شاء إخفاءه ، وهو (البهلول) . والبهلول – بالضم- من الرجال ، كما جاء في مختار الصحاح هو " الضحّاك" وهو (اللعاَن) ، من (بهل) بمعنى لعن. زمن حديث أبي بكر:" من ولى من أمور الناس شينا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله " ، وقال ابن عباس: " من شاء باهلته ، إن الحق معي " والبهلول في المعجم الوسيط من بهل ، أي مضي بلا عمل ، يقال أبهل الراعي رعيته ، تركهم يفعلون ما يشاؤون لا يأخذ على أيديهم فهم مبهولون . "

ولبهلولنا المصري ، موضوع حديثنا بهاليل زجلية ، فيس بوكية ، التف حولها العشرات من القراء المعجبين بأزجاله ، وهو واضح من إطراءاتهم عليها. وقد أسعدني بتواصله معي على صفحة الفيس بوك بأزجاله وأحاديثه شبه اليومية ، وبدماثة خلقه ، وغزارة إنتاجه

الشعري الزجلي في النقد السياسي والاجتماعي ، وفي الرباعية الزجلية وفي المونولوج ، وفي الصورة الكاريكاتيرية الزجلية ، وكلها من ألوان فن الزجل الذي ، كان له دور مهم وفاعل في حياتنا الفنية والاجتماعية حتى نهاية الستينيات ، غير أنه اختفى ، وحلت محله بعض الأشعار على هيئة مقدمات غنائية لمسلسلات رمضانية وغير رمضانية.

ومن الغريب أنني لم ألحظ فيما قرأت له من أشعاره الزجلية التي بثها على صفحتي أو على مجموعته الإليكترونية . أثرا لدلالة لفظة بهلول ، فهو لا يلعن أحدا في شعره غير الأحوال المتردية للبلاد على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية ، دون أن يخرج أسلوبه عن خفة الدم ، وهو ما يجعل من اسمه الذي اختار اسما على مسمى ، فهو إذ يبهل تراه فيما يكتب ، إنما يترك لكل واحد منهم أن يفهم من خطابه الزجلي ما شاء له أن يفهم من صور ازهلال حكوماتنا المتعاقبة بقراراتها الكليباتية غير الصائبة.

إذن ، فصاحبنا يكتب الشعر زجلا ، ناقدا ، من منطلق حبه لوطنه وغيرته عليه. " أنا البهلول في حكاويكي/ أنا العاشق لحواريكي/أنا الشاري أنا المتباع/يا أرضي يا وطني والديره/ يا كل صغيرة وكبيرة/يا سر عذابي والحيرة/ يا أحلى معاني في السيرة/يا عايشه في قلبي أنا بيكي/ أنا البهلول أنا التايه/ في درب عنيكي)

هو كما نرى يتكلم بضمير الذات الفردية و بطريقة البوح الرومنسي معبرا عن حبه لمصر ، وهو حب من طرف واحد – كما

أحس – هي علاقة لا تقوم على معادل موضوعي ، حيث طرف إيجابي والآخر سلبي.

فإذا كانت البهلولة الزجلية الأولى هي نوع من البوح حول علاقة ذات مواطن غير متكافئة الأطراف مع وطنه ، فإن البهلولة الزجلية الثانية وإن كانت لونا من ألوان البوح أيضا إلاّ أنها تكشف عن علاقة ذاته بوصفه إنسانا مجردا قانعا وراضيا بما هو عليه مستسلما لقدره:

(أنا الإنسان بكل ما فيه/ بأحزاني وأفراحي أنا راضي/ أنا الإنسان باعيش حالتي/ في يوم جلاد ويوم قاضي /أنا المشغول بأحلامي/بيوم آتي ويوم ماضي)

ويصح لي هنا أن أنفي عن تلكما البهلولتين الزجليتين أية صفة للبهللة لأن البهللة ، لا تؤمن بالاستسلام ، كما هو الحال في الثانية، ولكنها تخرج دوما على المألوف ، تعارضه تلعن واقعه. بينما تكتفي الأولى بالشكوى واللوم ، دون أن تنفلت من واقعها الذي تسبب في عذابها أو تبدي ما يشير إلى محاولتها فعل شيء ينفي عذاباتها ، وهيهات أن تقدر على التفكير في ذلك ، مجرد التفكير – لأنها تعلن عن توهان صاحبها (أنا التايه في درب عنيكي) فهو مكتف بقيود النظر إلى عيني حبيبته /مصر.

وإذا كانت البهللة الزجلية الثالثة مما اخترناه مجالا للتحليل في هذه المقدمة ، تسلك نسق النصح لقارئها حيث تقول:

(عايز تعرف قيمة نفسك/ بص لنفسك بعيون تانية/ مش عين نفسك/ وأبقى ساعتها/ قول عن نفسك/ اللي في نفسك بعد ما شفت حقيقة نفسك/ وأبقي ساعتها /قول اية حالك/ طايق نفسك)

ولئن بدى هذا لون من ألوان النقد الذاتي ، الذي هو العـامود الفقري للتغير والتطور إلى حال أفضل ، إلا أنها فيما يبـدو حالـة استدراك نقدية لما انطوى عليه خطاب البهلولتين السابقتين — سواء أدرك الشاعر ذلك أم جاء عفو الخاطر — ولئن كان قد جاء عفـو الخاطر فهو يكون الأفضل —

أما البهلولة التالية فهي البهلولة بحق ، لأنها تقتحم سلوكا رسميا يجرح جيوب كل مواطني مصر المسكونة بالقرارات القارضة لأعمار مواطنيها:

(احمد ربك هوا ببلاش/كلمة لأه متقلهاش/ ممكن ياخدوا رسوم ع النسمه

يبقى يا صاحبي رحنا بلاش/ غلوا القوطة طب ايه يعني/ هو يـا صاحبي إيه ما غلاش/ آه يا حكومـه الله يعينـك/ أصـل النـاس مبيعجبهاش)

وهذه البهلولة الزجلية أيضا:

(احكي همومك يا وطن/مين اللي باعك للمحن/ مين اللي تاجر في الجراح/ مين اللي يدفع التمن/ الوجه شاحب م الألم/ حتى الأغاني الممكنة مش ممكنه)

لكنه سرعان ما ينفلت عن مسار البهللـة ، ليقـع في هـوة الشكوى والأنين:

متلفعا برباعية :

(الآهات

(ما بين الآهه والآهه

تفوت آهه

تموت آهه

وترجع تتولد آهه

عجبي)

ويغالبه طموحه الفني أخيرا مؤملا صياغة أوبريت، فيضع عنوانا لصورة كاريكاتيرية يعارض فيها صورة غنائية شهيرة لليلى مراد واسماعيل يس وشكوكو وإلياس مؤدب وعزيز عثمان وأنور وجدي في فيلم عنبر) هي صورة (الحبيب المجهول) لينقد فيها أحوال الفلاح والعامل ويصرخ بلسان أولياء الأمور من الدروس الخصوصية وما جرته على الأبناء والأسر والبلاد من فساد التعليم . وهنا من حقنا أن نقول لصديقنا الشاعر : لا . ليست هذه أوبريت ، وإنما هي مجرد صورة غنائية كاريكاتيرية في النقد السياسي والاجتماعي ، وقد أحسنت فيها إذ عارضت عملا غنائيا كاريكاتيريا سابقا أخذ من الشهرة والإعجاب الجماهيري الكثير لسنوات طويلة وما يزال.

(اللي يقدر على زرعي/ يزرعه ونا أجني معاه/

اللي يقدر على توبي/ يغزله ونا أقوم لبساه)

بهلول الوطن

أنا البهلول في حواريكي
أنا العاشق لخطاويكي
أنا الموجوع أنا الملتاع
أنا الشاري أنا المتباع
يا أمي و اختي وخلاني
يا بويا و عمي و اخواني
يا أهلي و ناسي و جيراني
يا روحي و نفسي و كياني
أبيع عمري و افديكي
يا أرضى و وطني و الديرة
يا كل صغيرة و كبيرة
يا سر عذابي و الحيرة
يا أحلى معاني في السيرة

يا عايشه في قلبي أنا ليكى
أنا البهلول أنا التاية
في درب عينيكى يا عنيا
أنا الحالم يكون خيرك في يوم ليا
أنا الدايب في لمس سماكى لإيديا
أنا بهلول لكن فارس
بيعشق أحلي جنيّة
و عشاقها الوف ملايين
و أنا حالف تكون ليا

مين فينا الوطن

يا مصر يالي نكراني
أنا بكرة راجع تاني
و حزرع فيكي أفراحي
وأدفن فيكي أحزاني
يا مصر يمّا
أنا إبنك
أنا قلبك أنا شعبك
مسافر آخر الدنيا
و بردوا في قلبي
أنا شايلك
أنا وطنك أنا حدودك
أنا غيابك أنا وجودك
أنا المزروع في أحشاتك
أنا حبك و أشواقك
أنا إمبارح أنا بكرة

أنا الحاضر أنا الذكرى
أنا العايش في
جفن عينيكي و رموشك
أنا دهانك و تسريحك
أنا عطرك أنا رشوشك
يا مالكة قلب تلابيبي
غزلتك قدري و نصيبي
رضيتك ناري و لهيبي
قبلتك فرحي و نحيبي
يا ساكنة في عرقي و ف دمي
و مين غيرك يشيل همّي
و مين يقدر على ضمّي
بشوفك قلبي بيسمّي
يا ساكنة في عرقي و ف دمي
أنا وطنك أنا حدودك

حبيبتي السمرا

يا سمرا كترو‌ا خطابك
وأنا دقيت على بابك
رسمت الكحل في أهدابك
كتبت حروفي في كتابك
ندرت الندر لأحبابك
فضلت أسير لأعاتبك
وهمت وضعت في رحابك
نفخت العزم في شبابك
بدرت البذر في ترابك
زرعت الحلم في أهلك وأغرابك
ياسمرا قولى مين خانك
وحط السم في شرابك
هتك عرضك وباع أرضك

رفع سترك رمى حجابك
حكم إنك تكونى خاطية
وساب العار في جلبابك
يا صابرة الصمت إيه أخره
وليه نسكت على عذابك
أنا حارمي تلال الخوف
والم حبايبي و أحبابك
حاكون كلمة وصوت ملهوف
يثير الغيرة في شبابك
أنا حالف يمين معروف
لأبيع نفسى فدا ترابك
أنا قابل أكون عبدك
لكن مش عبد في ركابك
لكن مش عبد في ركابك

القمة العربية

يا أهل القمة عايزين منكوا
شوية ذمّـــة
خلو قراركم كلمة حـــــق
تعلّي الهمّــة
خليكو مرة أهل عدالة
و انصفوا أمة
أمة بلاها قدرها القاسي
بعدوان رمة
ما بيرحلشي ولا يرحمشي
ماسك فيها زى الحمّى
يا أهل القمة عايزين منكوا
شوية ذمّـــة
و كفاية شجب كمان و إدانة

خليكو مرة أهل أمانة
جيتوا كتير في قراركوا علينا
عايزين مرة تبقوا معانا
عهد الغادر كله خيانة
والله شبعنا خوف ومهانة
والله شبعنا خوف ومهانة

مصري

رغم التاريخ الطويل
و السرد ف الحواديت
باالحلم أنا عديت
كل حدود الوقت
شفت التاريخ إنسان
فارس كما الفرسان
شايل في إيده سلاح
أقوى من التزييف
لا فيه زعيم صاحبه
و لا سلطة بتهمه
دايما يقول الحق
كاتب عن اللى كان
اللى ظفر أو خان
بأمانة ميفرقش
وبديت معاه رحلة

صفحة ورا صفحة
أولها كان آدم
وحكايته في الجنة
حوا مع الشيطان
خدعوا أبو الإنسان
غضب عليه الرحمن
قام طرده م الجنة
ونزلت يومها الأرض
معرفش جوع و لا برد
ولا حاجة عن نفسي
أول طريقي صعب
و مكان بلا عنوان
وصراع مع يأسي
و ركبت فوق الليل
و مشيت ف جيل ورا جيل
لما وصلت النيل
أيامها كان عزة

ملفوف بتوب أخضر
من روعة المنظر
قولت أشوف أصلة
أيامها كان حاكمه
فرعون ما فيش زية
ونزلت ضيف عنده
أنا بوست على يده
وقف الزمن لحظة
وبديت معاه أقرا
عن عظمة الفترة
ولقيت حروف واقعة
أو تاية في الزحمة
قلبت ف المعنى
ما لقيت ولا كلمة
ممكن تجمعنا
مع عظمة الفرعون
وبديت معاه أحكي

عن وطني من بعده
نزفت عنيه دمعة
و قالى قوم يالا
غادر قوام عصرى
وإياك تقول مصرى
دا المصرى كان إنسان
تخضع إليه الروس
ولا عمره كان محبوس
في زمرة المحابيس
وركبت تاني الليل
أبحث بين الأزمان
عن عصر يقبلنى
لما وصلت زمان
الراية فيه عالية
والغاية فية أعلى
والمعنى فيه أسمى
من كل نثر و شعر

و قابلت إبن العاص
وعرفته بين الناس
يعبر بحور الليل
و إيمانه كان قنديل
والعزم كان شيمته
أنا خفت من هيبته
ومشيت ما كلمته
قام هو نادانى
وسألنى عن عصري
وبديت معاه أحكي
عن وطنى من بعده
وقالي قوم يالا
ما أنت كمان منهم
وشاركت ف المحنة
و الذل بقى شيمتك
غادر قوام عصري
وإياك تقول مصري

دا المصري كان إنسان
تخضع إليه الروس
و لا عمره كان محبوس
في زمرة المحابيس
وركبت تاني الليل
ولا لاقى أي دليل
عن زمني يرشدني
لما وصلت زمان
و قابلت فية باشا
شايل معاه نهضة
ورأسه فيها أفكار
خلّت ظلامنا نهار
خلّى العقول تحتار
من عظمة المصري
قامت معاه دولة
وعناصر القدرة
وعمل له كام فكرة

من خيرها أدينا عايشين
و الكل يشهد له
وساعتها قابلني
وسألني عن وطني
وحاله من بعده
سمعني قام يبكي
وقالي قوم يالا
غادر قوام عصري
على دقّة الساعة
أنا فوقت من حلمي
وجيت هنا لعصري
مقدرش أقول مصري
دا المصري كان إنسان
تخضع إليه الروس
و لا عمره كان محبوس
في زمرة المحابيس

الحبيب المجهول

(ليلى مراد ٢٠١٠)

ليلى

اللي يقدر على زرعي يزرعه
وأنا أعيش ويّاه
اللي يقدر على توبي
يغزله وأنا أقوم لبساه

الحبيب الأول

أهو أنا أهو أنا
ولاحد ينفع إلّا انا
أهو أنا أهو أنا
وأنا والقانون دفتينوا سوا
مكتوب بأسمي ف البلد
مشاريع كتير مالهاش عدد
وفلوسي هربت م البلد
مفضلش منها ولا الهوا

با بيع هوا وأقبض تمن
وكمان ياخويا مقدما
أبني عمارة مؤقتا
تقع علينا كلنا
بس أرحمي بس أقبلي
دا النهب دا مستقبلي
كلام جميل وكلام معقول
مقدرش أقول حاجة عنه
لكن نسيت يا حبيبي تقول
السجن يوم لابديل عنه

الحبيب التاني

من ناحية وطني وحال وطني
برقع ميت صوت
و كل ما أبص لحال بلدي
أتمنى الموت
عامل وموظف وشايفهم
بعنيا في التصفيات
ندرا عليّا يا أهل بلدي

لأخلي روحي ف إيديكو شمعة
وأفرد إيديا وأدعي ربي
يهديك يا مصري ف كل جمعة
كلام جميل وكلام معقول
مقدرش أقول حاجه عنه
لكن نسيت يا حبيبي تقول
كتر الكلام ما يجيب همّة

الحبيب الثالث

سيبك منهم دا مفيش غيري
قايم نايم تفكيري
مربوط ع الدرجة التامنة
والناس درجات
و زمان أنا كنت أفندي
واليوم شحات
معرفش لاكدة ولاكدة
م الباب للباب
مديون أنا لدا ودا

وأنا عيشتى هباب
يعنى المهية من الصراف
مع العلاوة مع الإنصاف
حيروحو درس خصوصي خفاف
ولا ألقى أكل أنا عيش حاف
كلام جميل وكلام معقول
مقدرش أقول حاجة عنه
لكن نسيت يا حبيبي الفول
حتلاقى فين أرخص منه

الحبيب الرابع

جيتك من آخر لبنان
مسلوب الأرض وطمعان
ألقى عندك عهد آمان
يا مصر يا أم الأوطان
لكن يا خسارة يا زمان

مصر اليوم غير مصر زمان
مصر دولة وليها وشين
وش باكي ووش حزين
تعدادها سبعين مليون
وديونها فوق البليون
و صارت ليلى بلا مجنون
وصارت ليلى بلا مجنون
كلام جميل وكلام معقول
مقدرش أقول حاجة عنة
لكن نسيت يا حبيبي تقول
الشعب يوم حيعود رشدة

الحبيب المنتظر يطلق البوق

حبيبي عماله أدور عليك
وأتاريكي هنا جنبي
مفضلش غير صرخة صادقة
يفتح لها قلبي

حررني يا رايدني
طهرني يا رايدني
حررني يا رايدني
طهرني يا رايدني

هموم الوطن

إحكي همومك يا وطن
مين إللي باعك للمحن
مين إللي تاجر ف الجراح
مين إللي يدفع التمن
الوجه شاحب م الالم
والقلب دايب ف العدم
حتى الاغانى الممكنة
مش ممكنه
والكلمة محبوسة ف قلم
وف قلب قلبي إللي انظلم
قدر القلم يكتب حروف
ويقولي يالاكفاية خوف
وبلاش تسلّم للظروف
حارب همومك لو ألوف

و إمسح دموع أغلى وطن
و إحكي همومك يا وطن
وكفاية تشرب م العذاب
من ظلم أهلك و الصحاب
باعوا الشرف قبل التراب
حتى الضمير مات واندفن
و إحكي همومك يا وطن

جراح بلدي

يا بايعة في عيالك
و لا جه على بالك
إن إحنا لحم و دم
دا العاصى خيالك
ينهب في أموالك
و إحنا نشيل الهم
و إن قولنا كلمة حق
يقولوا مليون لأ
و لا حد مرة اهتم
بحال حرافيشك
و حال رغيف عيشك
خبزينه مر و هم
منك راح أتبرى
و أروح أعيش برّه

لو حق أشرب سم

دى الغربة لو مرّة

الجرح فيها مرة

و مسيره يوم يتلم

أما جراح بلدى

مزروعه في كبدي

بتجري ويا الدم

بتجري ويا الدم

الحكومة و أسعار الخضار

احمد ربك هوا بـــــــلاش
كلمة لأه متقـــــولهـــاش
ممكن يخدوا رسوم ع النسمة
يبقى يا صاحبي روحنا بلاش
غلّوا القوطة طب إيه يعنــــــي
هو ياصاحبي إيه مغـــــلاش
آه يا حكومة الله يعينـــــــك
اصل الناس ما بيعجبهــــــاش
ياما قاسيتي و شوفتي عشانا
ياما عملتي علينا طنــــــاش
بكره الناس راح تفهم إنــــك
شايله الحمل دا غصب عنك
بكره الناس حتحقـــق ظنـــك

ممكن بردو نصوم يا حكومة
يبقى الاكل ميــــلزمنـــــــاش
و احمد ربك هوا بيــــــــلاش

واحد منهم

أنا واحـــد منهـــم
و وضعت الذل على إيديهم
و عشقت خضوعـــهم
و شاركت معاهم في المحـــنة
و قبلت أكون من أتباعهـــم
و أكلت في لحم شهيد مني
و خليلي السم في أفكارهم
أنا بعت القلم و إخوانـــي
و بنيت البيت من أوجاعهم
أنا سبت الفكر الاسلامـــي
ولبست هدوم من تقاليعهم
و مشيت ع الموضة و أتاريني
بنسى وياها أصول ديني
وبيع الحاضر و الماضي

و بسلّم نفسي وأنا راضي
أنا واحد عمره ما شاف النور
و لا حاكمه قانون و لا له دستور
عايش طول عمرى أسير مكسور
و إن حد سألني بقول مستور
أصبحت جبان و لا عمري أثور
و أشيل الظالم فوق راسي
و أحب أعاني و أقاسي
و أسطر حزني في كراسي
و أكل بالدين و لا أشيل فاسي
يحكمني الطيب و القاسي
و أعلن له ولائى و إخلاصي
ما أنا واحد منهم

أصعب غُربة

ناوي أتغرب أيوة راح أهرب
ناوي أسافر أي مكان
إيه الأصعب غربة سفري
ولا غريب و أنا في الأوطان
غربة سفري يجوز تكويني
وتوريني عذاب ألوان
لكن أملي حيفضل عايش
إني ف يوم ألقالى مكان
أصعب غربة تشوفها يا صاحبي
غربة مابين أهل وخلّان
أصل زمانّا ماله زمانّا
دا العيب فينا ومغطينا
كنا زمان بنخاف علي بعض
كان الحب زمان يكفينا

بس اليوم الحال اتغير
طمع الدنيا بان ف عنينا
سقطت منا معاني كتير
مات الحب إللي يدفينا
بقت الغربة ف كل مكان
يفرق إيه بعد الأوطان
أصعب غربة تشوفها يا صاحبي
غربة ما بين أهل وخلّان
أنا جربت ف مرة الغربة
ولقيت فيها آهات وآسية
كان اليوم بيمر سنين
ولا فيه حد يطل عليا
شوفت ساعتها بلدنا عروسة
فاردة دراعها ومستنية
بتقولى إرجع تاني يا أملي
إنت حبيبي وضي عينيا
قومت رجعت وكل أمالي

ألقى حبايبي كتير حواليا
ألقى مكاني بين إخواني
ألقى ف بلدي بر أمان
أصعب غربة تشوفها ياصاحبي
غربة ما بين أهل وخلّان
وأما رجعت صحيت م الحلم
ولقيت حالي أصعب وأضل
مش قادر أفتح بيت لعيالي
مش لاقي لقمة و لو بالذل
والله يا غربة بقيتي حبيبة
والعيشة فيكي هي الحل
وبقيتي حلم بنحلم بيه
وبقيتي أغلى م الأوطان
أصعب غربة تشوفها ياصاحبي
غربة ما بين أهل وخلّان

رُباعيات

١ – أرزاق

أرزاق يا صاحبي و كل شئ مكتوب
و إن بت يوم غالب بكرة تبات مغلوب
مهما تكون عاصي إنوى تتوب حتوب
دا التلج مهما برد لابد يوم حيدوب

٢ – العفريت

متخافش م العفريت أولى تخاف م الله
و إللي نشأ ع النعم يخاف يقول اللآه
دا العقل من فعلكم يا خلق ضل و تاه
و الصبر لو ينشري كنا يا ناس شريناه

٣

العو

إللي يخاف م العو يبني قصور من لو
يحلم بعين صاحية إن الأمور تحلو
و يقاسي عز البرد و يقول دا أحسن جو
و إن حكمه كلب خسيس يغني هو هو هو

٤ – بلدنا

بلدنا فيها العجب فيها الغريب سلطان
خيرها يا ناس اتنهب و الظلم شمسه تبان
على كل وجه سؤال و إجابته مجهولة
الكلب يحمي الحمى يا ناس دى معقولة

٥ – الآهات

مابين الآها و الآها
تفوت آها
تموت آها
و ترجع تتولد آها

٦ – حيلة الولايا

حيلة الولايا الدعا و اللطم على الخدين
و مدام قبلنا الخضوع نلطم بقى الخدين
متردوا يا أهل العرب عز العروبة فين
و لا العروبة بلا مكتوب على المساكين

أنا الإنسان

أنا الإنسان بكل ما فيه
بأحزاني و أفراحي أنا راضي
أنا الإنسان بأعيش حالتي
في يوم جلاد و يوم قاضي
أنا المشغول بأحلامــــي
بيوم آتى و يوم ماضي
و بفتح صدري للفرحة
و أقفل قلبي على جرحي
و أقول البكرة حيجيني
بحلم جـــديد يزيد فرحي
يجيني البكرة بالآها
أعانى و أقاسى وياها
يتوه الدمع في عيوني

يغطي الروح و يملاها
و أبنى الدنيا و أعمر
و أرجع تاني و أدمر
و ألون نفسي بالألوان
أكون أصفر أكون أحمر
وأعذب نفسي بالتحزيب
مابين أيمن و بين أيسر
وأعدي الحزن بالأحلام
وأكتب إسمي على الأيـــــام
وأطبع صورتي ع التواريخ
وأحسب عمري بالأرقام
الاقى العمر بيعدي وبيسيبني
ولاحققتش الأحـــــلام
بكون يومها أنا المظلوم
لا أنا الجلاد ولا القاضي

تعرف نفسك؟

عايز تعرف قيمة نفسك
بص لنفسك بعيون تانية
مش عين نفسك
وإبقى ساعتها قول عن نفسك
إللي في نفسك
بعد ما شفت حقيقة نفسك
وإبقى ساعتها
قول إيه حالك
طايق نفسك
إبقى ساعتها
إعلن ندمك
إعلن أسفك
ولا أقولك ليه
راح تتعب قلب سيادتك

خليك شايف قيمة نفسك
بعيون نفسك
وإعمل كل إللي بيحلالك
وإللي في نفسك
خليك زى
آخر واحد
تعرف نفسك

مخدوع

أنا بكدب حتى عليا
أنا أكبر مخدوع فيا
بكدب و أصدق كدبي
وأحلم أحلام وردية
لو الاقى حد عارفني
و يقولى ازاي بيشوفني
أنا فاكر نفسي عارفني
مع إني بعيني شايفني
وعنيا كمان كدابة
توصفلي و تمدح فيا
و تقولي يا زين محلاك
دا الكل يدوب في هواك
توصفني كأني ملاك
و تقولي الحق معاك

و أنا عارف كل عيوبي
و بخبي حتى عليا
أنا أكبر مخدوع فيا

شاعر

أنا شاعر بلا أشعار
بلا نوتــة ولا أحبار
نسيت نوتي وضاع قلمي
وتوهت في زحمة المشوار
وجيت أعزف علي عودي
لقيت عودي بلا أوتـــار
ولما صحيت علي أمسي
لقيت يأسي بيسبقني
ولما ناديت علي قلمي
لقيت قلمي مخاصمني
وجيت أمسك سطور نوتي
قالت جرحك بيألمني
وقولت يانوتة سامحيني
قالت بكرة حتظلمني

وترجع تاني لعيالك واشغالك
وترجع تاني تهجرني
سيبك ياصاحبي م الأشعار
دي رحلة كلها أخطار
وخلّي القلب في مكانـــه
وعلى شوية في الأسوار
دا زمن المادة خانقنـــا
مخلينا جثث هامدة بلا أفكار
و عهد الحب زال عرشـــه
وتوجنا بداله دولار
ولو عايز تأخد رأيي
سيبك ياصاحبي م الأشعار

إلى كل عاصي

مهْدوُرْ عمرك مهدور
و لتحيا أبدا مقهور
فكتابك سلفا مسطور
فلا تنسي آيات من نور
إبداعك رهن الإشباع
وطموحك حلم قد ضاع
ستظل أسير الأطماع
و مصيرك يشري و يباع
مهدور عمرك مهدور
آما آن لفجرك أن يشرق
ونواصي رماحك أن تبرق
قبلتك أصلا في المشـــرق
إتبعها و ستجد النـــــور
العمـــر دقائق و سيمضي

و العمـــــل سيبقى للأبد
على ربك إقبل بالعهـــــد
ستجده رحيما و غـــفور
وستصبـــح دوما مسرور

القُدس لمّا بكى

رجالة لابســين طرح
والإسم رجالــة
كلمتنا دايماً نعم
دي الــ لا بطّالة
بنضحي لجل يعيش
أعمامنا وأسيادنا
ولو شربــوا يوم دمنا
أو نهشوا أكبادنا
ولو باعــوا يوم أرضنا
أو هتكوا أعراضنا
كلمة نعم ورثنــا
يــورثها أولادنا
تعطل تروس الكون

وتروسنا شغالة
رجالة لابسين طرح
والإسم رجالة
القدس لما بكى
قالوا البكى ممنوع
سيبولنا بس الأمر
وحندرس الموضـــوع
وإزاي نقول لا
دول عملوا ميت مشروع
أوسلو وشرم الشيخ
والحرب شئ ممنوع
ويصير بقى إللي يصير
دا سلام مفيهوش رجوع
ولو دخلوا رام الله
أو هـــــدوا بيت جـــالا
رجالة لابسين طرح
والإسم رجالـــــــة

كلمتنا دايماً نعم
دي الـــ لا بطالة
صحونا يوم م النوم
وقالولنا قولوا لا
عايزين هتاف البعير
ودمعة فيها حرقـــة
وإدعوا يموت شارون
وإدو العرب ذقـــة
وإياكوا تنسوا النعم
وتسوقو فى الـــ لا
دى الـــ لا دى منظرة
مش لا فعالـــة
رجالة لابسين طرح
والإسم رجالـــــــة

غزة

عايز تعرف معنى العزة
يالا تعالى نروح على غزة
شوف الطفل هناك بيناضل
شوف الست بمليون راجل
يا أهل الخير يا كرام يا أفاضل
و الله رقابنا دى عايزة مقاصل
لجل ما نعرف معنى العزة
نصرة غزة دى عزة لدين
واجب شرعي و فرض و دين
نسأل عنه في يوم الدين
ولا نسيتوا صلاح الدين
إياكوا تنسوا اليوم و الأمس
ولا صراخها يصبح همس
أصل حكاية غزة القدس
بعد الليل راح تيجي الشمس

نور على جبهة كل مناضل
شوف الطفل هناك بيناضل
شوف الست بمليون راجل
إجمعوا كل رباط الخيل
خلوا قلوبكو أقوى دليل
إطلبوا نصر ماهوش بديل
إلا شهادة
تعرفوا بيها معنى العزة

فضيحة أبوغريب

بعد ما قولنا خلاص اتحضّر
بعد ما شق الصخر و عمّر
بعد ما زرع الحلم الأخضر
بعد ما وجه الكون اتغير
رجع الوحش الكاسر يظهر
جاب أسلحته و جي يدمر
كل معاني الحب الأكبر
و لأطماعه حط أساس
ينهب يسرق يقتل ناس
جرد نفسه من الإحساس
بعد ما قولنا خلاص اتحضّر
مين بيعذب فينا التاني
مين الظالم مين الجاني
مين موجود على أرض التاني
مين بيدمّر شجر الخير
مين بيجور على حق الغير

اللي يقاوم لجل مصير
قولّي يا عالم أي ضمير
يرضى يشوف الحق أسير
بعد ما قولنا خلاص اتحضّر
لملم جرحك يابو غريب
قدرك تشهد ع التعذيب
شمس الظلم لابد تغيب
جرح العربي لابد يطيب
بس يآمن بالله أكبر
بس يآمن بالله أكبر

أنا نتاج جُبنكم

بكره السفيح يتولد و ينادى يا أمي
أخوالي كان فينهم لما انسفح دمي
و حلاقي فيهم عم و لا الغريب عمي
حتكوني أمي صحيح و تشيلي و تسمّي
و لا حاكون عارك و تفرطي في دمي
نادت زمان حرة ع المعتصم بالله
و لأنه كان قلبه مليان إيمان بالله
مـــخافش على عرشه و لا همّه عز و جاه
لبى ندا الحرة طاعة لأمر الله
و لا شفش جفنه النوم إلا و أخته معاه
واللي حصل فعلكم يا أحفاد صلاح الدين
و ياريته من قلة دا عددكو بالملايين
نسيتوا ليه أصلكم و بعتو يوم حطين

حكّمتوا في أمركم الكفرة و الملاعين
أنا نتاج جُبنكم حعيش سنين و سنين
شاهد على ذلكم لحد يوم الدين

بيّاعين السلام

دول بيقولوا يا صاحبي سلام
ويبيعوا ليّا وليك ألغام
ويخلّونا نكره بعض
يمنعوا فرصة أي كلام
دول رافعين الأمن شعارهم
وبيكوُنا أنا وانت بنارهم
ويغرونا ببعد نظرهم
والله يا صاحبي دا يبقى حرام
خلّوا الوِحدة ما بنا بعيدة
خلّوا عقولنا تملى شريدة
إيشي حركات واجتماعات
و حقوق فيتو وأي كلام
داحنا يا صاحبي بقينا تايهين

مره شمال ومره يمين
ولا عارفين
راحت فين أمجاد أجدادنا
هربت فين منا الأحلام
دول بيقولو يا صاحبي سلام

هريدي و سعدية و المركب التركية

هريدي الصعيدي

الله يجازيكي يا سعدية
عملالي مناحة و قضية
على مركب اسمه الحرية
بعتاه الدولة التركية
بهدوم على حبة أدوية
راح تكسب بيه البهوية
عليى راس الدول العربية
مساعيها السابقة الدولية
لدخول العصبة الغربية
مجابتش نتيجة يا وليه
و في آخر قمة عربية
عاوزين يدوها العضوية

مراته سعدية

يا هريدي استهدى شوية
دي بردوا الدولة التركية
دي شعار الخير و الحرية
و بتملك أسلحة ذرية
و مدافع و جيوش حربية

هريدي

الله يجازيكي يا سعدية
أنا فاكرك زيي صعيدية
فهمانة و لو قالوا غبية
في تاريخ الحادثة المعنية
حبيتنا الدولة التركية
عملالها منورة جوية
مع جيش الدولة العبرية

سعدية

يا هريدي كلام مش معقول
دي الدنيا بحالها بتقول
حبيتنا الدولة التركية
حترجَع تاني أمجادنا
و تعيد العزة لبلادنا
و حتنصر دولم على دول

هريدي

يا حبيتي يا مرتي يا سعدية
العيب ف شعوبنا العربية
من كتر اليأس يا ولية
بقوا يجروا ورا كل رزية
و عقولهم غايبة و منسية

سعدية

يا هريدي مخولتلي راسي
خالتني أعاني و أقاسي
خلبطت جداولي ف كراسي
واهي دنيا مليانة مآسي

هريدي

سعدية راح أقولك كلمة
حطيها في ودانك حكمة
العالم محكوم بالقوة
و الشعب اللي تذله اللقمة
و يطاطي على لقمة عيش
يستاهل ضرب البراطيش
يستاهل ضرب البراطيش

هريدي و سعدية و المركب الإيرانية

هريدي

رنّيلي زغرودة يا سعدية
اهو بعتوا مركب إيرانية
في حراسة قوات ثورية
محملوم على حبة أدوية
راح تاخد بيها العضوية
في ركاب الخير و الحرية
مساعيها الجارية النووية
عملالها مشاكل سياسية
محتاجة علاقات دولية
ملاقتيش في الدنيا بلية
غير أهل الدول العربية
و اهي تعمل م القدس قضية
من بعد الحرب العراقية

و اهي تكسب علاقات ودية
و تعيد أمجادها الفارسية
إشمعنى الدولة التركية

سعدية

يا هريدي استهدى شوية
على طول وخداك السخونية
ما هي بردوا الدول الإيرانية
في عداد الدول النووية

هريدي

على رأيك بردوا يا سعدية
في عداد الدول النووية
و سلاحها النووي يا ولية
معمول للدولة العبرية
و حيحمي حدودنا العربية
أنا فاكرك زيي صعيدية

فهمانه و لو قالوا غبية
حبيبتنا الدولة الإيرانية
أحلامها يا مرتي فارسية
لو طالت إيدها يا سعدية
تحتل الدول العربية

سعدية

سوّدت الدنيا يا هريدي
زوّدت جراحي و تنهيدي
نورلي أكتر يا هريدي

هريدي

راح أقولك تاني يا سعدية
العالم محكوم بالقوة
و الشعب اللي تذلّه اللقمة
و يطاطي على لقمة عيش
يستاهل ضرب البراطيش
يستاهل ضرب البراطيش



كُل كلام الحب

حاكتب كل كلام الحب عشانك
و انسى قساوتك لجل حنانك
و حاجيب قلبي قصادي و اقله
رغم عذاب الحب دا كله
رغم آلام البعد و ذُله
إني بحبك و ان كياني هو كيانك
و اكتب كل كلام الحب عشانك
بس ياريت يا حبيبي ألاقي
كلمة تعبّر عن أشواقي
لو قضيت العمر الباقي
بكتب كل كلام الحب عشانك
مش حيكفي و لاحيساوي

لحظة أعيشها ما بين أحضانك
يالّي الشوق في عنيكي مداين
مهما تخَبي حبك بايـــــن
طرَح العشق في قلبي جناين
حازرع و اقطف فرح عشانك
و اكتب كل كلام الحب عشانك

علّمتني

علمتني أشكو الهوى
و أذقتني مُر النوى
و العقل مني قد هوى
في بحور عشق لم تزل
مجهولة منذ الأزل
شرب الزمان و قد أكل
على قلبي من طول النوى
ما لي وحور في العيون
أنساني نفسي ومن أكون
ألقاني في سجن الظنون
و رماني في بحر الهوى
يا من على قلبي سطع
و بنور حب ما انقطع
جرّعتني كل البدع
علّمتني أشكو الهوى

زمن الذئاب

يا أماني الحيارى
ما لكم في الحب جانب
إني أعلنت الفرارا
و انتويت أعيش راهب
فالحب في زمني خطيئة
والدمعة ما عادت بريئة
إني عن الأشواق ذاهب
هل عرفتم يوم عني
إني للعشق أغنّي
أو لديّ في الحب قارب
يا جدران قلبي الرقيقة
إني أنبئك الحقيقة
ما أنا للشوق شارب

فأنا في زمن الذئاب
أخشى على قلبي العذاب
فلم أتركه يعاني
من حبيب بين بعد و اقتراب
و هل يحق أن تشكوا نفسي
بين أرجاء إغتراب
يا أماني الحيارى
مالكم في الحب جانب

لو

لو سلوتِ فعليمني
كيف أنساكي يا حبي
لو نسيتِ فعلّميني
كيف ينسى الحب قلبي
لو هواكي كان ذنباً
ما رجوت غفران ذنبي
ما انتويت العشق يوماً
ولقد رماني بالعشق ربي
فعلّميني علّميني
كيف ينسى الحب قلبي ؟



عشانك أكون

لا عمري كان لي دموع
و لا حيكون
إلاّ عشان حبك
طول عمري قلبي حنون
و لا بيهون
أبداً عليه دمعك
دا غرامي يملى الكون
و عشانك إنت أكون
شمعه تنورلك
دا الحب عنواني
و الخطوة وخداني
دايماً على دربك
لو يوم حتنساني

يفضلي إيه تاني
غير الجراح بعدك
أنا قلبي بيك موعود
و لا عمري بنسى وعود
بنتسى ليه وعدك
أصلى الغرام مرة
و القسوة لو مرة
حاقبلها من يدك
أنا عمري ليك موهوب
و لا ناوي إني أتوب
وانسى في يوم حبك
أنا أصلي بيك داري
طب ليه بقى تداري
إني حبيب قلبك

هابي نيو يير

هابي نيو يير
و حنلبس الطراطير
و حنطلب التغيير
م الست شيكا بيكا
و الست شيكا بيكا
سيرتها بطالة
على الحق تتكلم
و كلامها دا قواله
و عامله راعي سلام
و حروبها شغاله
و لا عايزه تتعلم
من فيتنا و ايامها
و فى فيتنا ضربوها

و لاحق نفعوها
إخوالها و اعمامها
فى القدس حطة زبون
نفسه يهد الكون
ما هو أصله واد ملعون
م العقدة صار مجنون
و العقدة إيه هي
دي حكايه شخصية
كان عندو ديك بيبيض
سرقو العيال بيضة
من يومها أهو حالف
ليهد ميت أوضه
و اما يشوف عيل
بالطوبة بينشن
يقوم قاوم يجري
لا الحالة تتنيل
يخسر كمان بيضة

هابي نيو يير
لو يحصل التغيير
و البال يروق تاني
أنا نفسب بقى أدندش
واعيش كده مفرفش
و الحزن ينساني
وامسكلي كام مليون
و اعمل أنا المجنون
و ليلى تهواني
بس الجنية مسكين
و حالته زى الطين
وازاي يعود تاني
لقيمته لما كان
محجوز له ألف مكان
و الكل بيعوزه
دلوقتي مين عايزه
لما الدولار غايظه

و ضربوه على بوزه
لأ أغير الموضوع
أحسن يكون ممنوع
و مفيش كلام تاني
لا لسه فيه كلمة
تقدر تقول حكمة
ما أُخذ القوة
يترد بالقوة
و ان كان بقى اللقمة
حناكلها بمذلة
نستاهل اللي يكون
و مفيش كلام تاني
مفيش كلام تاني

الحلو

الحلو زي القمر
و حلاوته رباني
رقعني حتــة قلم
بصراحة رباني
قلبي معاه انظلم
ويقول أنا الجاني
أنا قلت توبه يا ناس
ممشي وراه تاني
أنا بس لو أوصفه
م الوصف آه ياني
دا عوده غُصن لبان
بيجنّن الشبان
وإيدو إيــد مـــخـــبر
يا إما إيد سجّان

والبُق فيه سكر
مندوغ بطقم سنان
والشَعر دا باروكه
جايبها من تايوان
أمّا العيون منجهه
ملهومش أي بيان
الصوت بقى حكاية
بينافـــس الغربان
مع إن إيدو طرشه
أنا بردوا فيه هيمان

أحلام الجعان

يا فرخة متكتفة * والعيـــن ما تحلم بك
من برة متحمرة * والكبدة فـــي قلبـــك
الحالة متقشفة * والفقري أهـــو طالبك
لو ليكي ألف سؤال * من بطنى راح أجوبك
قوليلى بـــس إزاى * أقـــدر أنـــول ودك
لو جيتى عندى البيت * حابقى أسير حُبـــك
وعد وعليا خديــه * يومها ما اسيب عضمك
والرز راح اسويــه * والشوربه دى نخيلك
يا فـــرخه متكتفة * والعـــين ما تحلم بك

فيل

حبيبي وزن تقيل
يعني يدوبك فيل
وان يوم عليّا مال
أشوف في حُبه الويل
يمشي و يتغندّر
قال يعني وزنه خفيف
وان مرّه زعلته
يبقى لسانه سيف
ينقّي ويشكّل
في كلام كده ع الكيف
و يقولّي يا صدمان
يابو شعر زي الليف
مقدرش أرد عليه
ما أنا عارفه دمه خفيف

ممكن يلطشلي
و يسيبلي كام عاهه
دا ضربني يوم علقة
و عمري ما انساها
و ان رحت منه اشتكى
ألاقيه بيتباهى
اكمني يعني ضعيف
وشايفني مش أدّه
يعاملني كده ع الكيف
وأغاني من عضّه
أنا حدعي ربي عليه
يا ناس بقى يهده
يا ناس بقى يهده

الفهـــــــرس

الاهداء	٥
المقدمة	٧
بهلول الوطن	١٣
مين فينا الوطن	١٥
حبيبتي السمرا	١٧
القمة العربية	١٩
مصري	٢١
الحبيب المجهول	٢٩
هموم الوطن	٣٥
جراح بلدي	٣٧
الحكومة و أسعار الخضار	٣٩
واحد منهم	٤١
أصعب غربة	٤٣
رباعيات	٤٧

انا الانسان	٥١
تعرف نفسك؟	٥٣
مخدوع	٥٥
شاعر	٥٧
إلي كل عاصي	٥٩
القدس لما بكى	٦١
غزة	٦٥
فضيحة أبوغريب	٦٧
أنا نتاج جُبنكم	٦٩
بياعين السلام	٧١
هريدي و سعدية و المركب التركية	٧٣
هريدي و سعدية و المركب الإيرانية	٧٧
كُل كلام الحب	٨١
علّمتني	٨٣
زمن الذئاب	٨٥
لو	٨٧

عشانك أكون	٨٩
هابى نيو يير	٩١
الحلو	٩٥
احلام الجعان	٩٧
فيل	٩٩